

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 371 @ .

- ( فما حسن أن تأتي الأمر طائعا % وتجزع أن داعى الصباية أسمعا ) .
- ( قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى % وقل لنجد عندنا أن يودعا ) .
- ( ولما رأيت البشر أعرض دوننا % وجالت بنات الشوق يحنن نزعا ) .
- ( بكت عيني اليمنى فلما زجرتها % عن الجهل بعد الحلم أسيلتا معا ) .
- ( تلفت نحو الحي حتى وجدتنى % وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا ) .
- ( وأذكر أيام الحمى ثم أنثني % على كبدي من خشية أن تقطعا ) .
- ( وليست عشيات الحمى برواجع % عليك ولكن خل عينيك تدمعا ) .

قلت وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة وذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في أول باب النسب وقال إنها للصة بن عبد الله القشيري والله أعلم بالصواب في ذلك .

وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب بهجة المجالس ما مثاله للصة بن عبد الله القشيري .

- ( أما وجلال الله لو تذكريني % كذكرك ما كفكفت للعين مدمعا ) .
- ( فقالت بلى والله ذكرا لو أنه % يصب على الصخر الأصم تصدعا ) .
- ثم قال بعد ذلك وأكثرهم ينسبون إليه في هذا الشعر .
- ( حننت إلى ريا ونفسك باعدت % مزارك من ريا وشعبا كما معا ) .

وذكر الأبيات بكمالها كما ذكرها في الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها إلى قيس بن ذريح وإلى المجنون أيضا والأكثر أنها للصة والله أعلم